أخرج مسلم في صحيحه: عَنْ أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رضي الله عنها قَالَتْ: ((**لَقَدْ كَانَ تَنُّورُنَا وَتَنُّورُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاحِدًا سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةً وَبَعْضَ سَنَةٍ، وَمَا أَخَذْتُ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقْرَؤُهَا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، إِذَا خَطَبَ النَّاسَ**)).

فاقتداء بالنبي ﷺ، نقرؤها على المنبر، ولو من حين إلى آخر، فخير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١ بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ۝٢ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ۝٣ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ ۝٤﴾ لا يضل ربي ولا ينسى، قد أحصا جميع الخلائق وعدهم عدّاً، سبحانه ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ ﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ۝٥﴾ في أمر مختلف، فمرّة يقولون: ساحر ومرّة: شاعر ومرة: مجنون وغيرها مما يخرصون. ﴿أَفَلَمْ

يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ ﴿٦﴾ ﴾ ليس فيها صدوعٌ وشقوق. ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴿٧﴾ ﴾ أي: من كل جنس حسن المرأى يُدخل البهجة عليكم، ﴿ تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ﴿٨﴾ وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ ﴾ طويلات ﴿لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴿١٠﴾ رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ﴿١١﴾ ﴾ أي: كذلك الخروج من القبور، فقد ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أن

الله ينزل مطراً من السماء فينبت أجساد الناس من قبورهم. [م] ﴿كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ وَإِخۡوَٰنُ لُوطٖ ﴿١٣﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾ ثم ذكّر الله بالحجة الدامغة لهؤلاء المكذبين بالبعث بعد الموت، فقال: ﴿ أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِ ﴾ والمعنى: هل عجزنا عن ابتداء الخلق الأول فنعجز عن بعثكم وخلقكم خلقاً جديداً؟ فسبحان الله العظيم ﴿بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدِۭ ﴿١٥﴾ ﴾ بل هم في شك من البعث ﴿ ! " # $ % & '

') (* + , - . / 0 ﴾أي: بجنودنا من الملائكة ﴿1 2 3 4 5 6 7 8 9 ﴾ وهما كاتب الحسنات وكاتب السيئات من الملائكة. ﴿: ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M ﴾ ستعلم أيها الجاحد للبعث عند غرغرة الروح الحق اليقين ، وما تلقاه في قبرك وهو ما لا تريد ذكره وتتعامى عنه. ﴿ N O P ﴾ والصور قرن ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام وقد التقمه ينتظر الأمر، فإذا نفخ فيه؛ فـ ﴿ R S T U V W

X Y Z [\ ﴾ سائق: من ملائكة الله عز وجل لكل نفس وشهيد عليها.﴿] ^ _ ` a b c d e f g h ﴾ يعني: يوم القيامة أصبح الغيب شهادة، فعلم اليقين صار اليوم عين يقين ﴿ j k ﴾ من الملائكة.﴿ l m n o p ﴾ هذا الذي وكلتني به يا رب عتيدٌ عمله خبيث، فيأمر الله ملائكته: السائق والشهيد، فـيقول عز وجل: ﴿ q r s t u v w x y z { | } ~ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلۡقِيَاهُ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ﴾ عند

ذلك ﴿ © قَالَ قَرِينُهُۥ ﴾ من الشياطين. ﴿ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ
μ ¶ ¸ تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠
بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ يقول
النَّبِيُّ ﷺ: ((**لا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ
فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولُ قَطْ قَطْ وَعِزَّتِكَ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ**)) [خ م]
﴿ وَأُزْلِفَتِ ﴾ وقُرِّبت. ﴿ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ ﴾ إنما بين الجنة والنار
يومئذ قنطرة ينتهي إليها المؤمنون إذا جازوا جسر جهنم ﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ

لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ à خَشِىَ â بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ç è é
ë يَوْمُ ٱلْخُلُودِ î ï مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا ô ﴿٣٥﴾ ﴾ والمزيد هو النظر إلى
وجه الله عز وجلّ، كما في سورة يونس في قوله تعالى: ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟
ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦]، قال رسول الله ﷺ: ((**الحسنى الجنة، والزيادة
النظر إلى وجه الله تعالى**)) [م].

الخطبة الثانية:

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ ﴾هل من ملجأٍ يلجأون إليه. ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ ﴾ يعقل به آيات الآفاق من حوله ﴿ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾ أو استمع لآيات القرآن وهو حاضر بقلبه. ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ واللغوب: هو أقل التعب، وهذا ردٌّ على المغضوب عليهم اليهود في

بهتانهم؛ أن الله استراح في اليوم السابع يوم السبت، فقال تعالى معزيا نبيه ومن سار على هديه: ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ﴾ وهي النفخة الثانية للبعث ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ ﴾ أي: من القبور ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴾ يعني: يخرجون منها سراعاً ﴿ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَآ

أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖ ﴾ يعني: فتجبرهم على الإسلام. ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ٢١ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ٢٢﴾ [الغاشية] ﴿فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ٤٥﴾ فالله وحده هو المقلب للقلوب، اللَّهُمَّ يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك.